

زاد المسير في علم التفسير

والثاني أن المراد بالنبیین نبینا محمد صلی الله علیه وسلم قاله الحسن والسدي وذلك حين حکم على اليهود بالرجم وذكره بلفظ الجمع كقوله أم یحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله النساء 54 .

وفي الذي حکم به منها قولان أحدهما الرجم والقود والثاني الحكم بسائرهما ما لم یرد في شرعه ما یخالف والثالث النبي محمد صلی الله علیه وسلم ومن قبله من الأنبياء صلوات الله علیهم أجمعين قاله عكرمة .

قوله تعالى للذين هادوا قال ابن عباس تابوا من الکفر قال الحسن هم اليهود قال الزجاج ویجوز أن يكون في الآية تقديم وتأخير على معنى إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور للذين هادوا یحکم بها النبیین الذين أسلموا فأما الربانيون فقد سبق ذکرهم في آل عمران وأما الأخبار فهم العلماء واحدهم حبر و حبر والجمع أخبار وحبور وقال الفراء أكثر ما سمعت العرب تقول في واحد الأخبار حبر بكسر الحاء وفي اشتقاق هذا الاسم ثلاثة أقوال .

أحدها أنه من الحبار وهو الأثر الحسن قاله الخلیل والثاني أنه من الحبر الذي یكتب به قاله الکسائي والثالث أنه من الحبر الذي هو الجمال والبهاء وفي الحديث یرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره أي جماله وبهاؤه فالعالم بهي بجمال العلم وهذا قول قطرب . وهل بین الربانيين والأخبار فرق أم لا فيه قولان .

أحدهما لا فرق والکل علماء هذا قول الأكثرين منهم ابن قتيبة والزجاج وقد روي عن مجاهد أنه قال الربانيون الفقهاء العلماء وهم فوق الأخبار وقال السدي الربانيون العلماء والأخبار القراء وقال ابن زید